رأى طالب

منذ أيام قليلة مضت أجريت فى الجامعة انتخابات عضوية الاتحاد ولقد اشتملت هذه الانتخابات على كثير من الظواهر التى تستحق التسجيل . ولعل أبرز تلك الظواهر هى الهزيمة المنكرة التى لحقت بالحزبية فقد أثبت الطلبة للمرة الاولى روحا جامعية نزيهة محررة من الهوى بعيدة عن الاغراض ولعل هذه النتيجة التى منيت بها الحزبية هى ابلغ الرد على اولئك الزملاء من الوفديين الذين ظنوا ان الدنيا لهم كما كانت وان الناس ستطرب لسماعها اسم النحاس او كلمة الوفد فأقرنوا بأسمائهم ألقابا غريبة **كعضو عامل بلجان الوفد أو الوفدى المجاهد** وغيرها من الصفات التى لادخل للطلبة بها ولا لعضوية الاتحاد فهو ميدان عمل جامعى فليتسع للنشاط الحزبى

ولقد أدهش الوفديون كثيرا أن يكون نصيبهم من النجاح صفرا فقد ظنوا أن كلمة الوفد الى جوار أسمائهم اجازة تذلل لهم كل العقبات وتصل بهم الى النجاح المحقق ولكن كان حكم الزملاء قاسيا مرا وهى صفات الحق دائما

ولقد كان غريبا حقا ان يلمس الطلبة ان الحكومة تعمل بطريقة او بأخرى للضغط عليهم وفرض مرشحيها فرضا فكانت النتيجة هى الصحيحة المدوية التى أطلقوها محافظة على حيويتهم وحرصا على حرية ارائهم ..

وكان فى ترشيح الطالبات انفسهن لعضوية الاتحاد خروجا على التقاليد التى ظلت الجامعة سائرة عليها مدة طويلة فانقسمت الاراء بعض يؤيد وبعض يعارض والحق اننى أعترف للطالبة بحقوقها كاملة فما دامت قد شاركتنا فى قاعة واحدة وعلوم واحدة وامتحانات واحدة كثيرا ماتفوقت علينا فيها بل ومادام لها حق التصويت وانجاح المرشحين فليس من العدل حرمانها حق ترشيح نفسها والا كان ذلك ضربا من العسف دون مبرر ، ولكن لى على الزميلات عتب فقد وقعن فى خطأ كبير اذ اعتبرن أنفسهن **مرشحات الحزب النسائى** وبالرغم من ان الميدان الجامعى لا دخل له بالاحزاب كما أسلفت فان فكرة انشاء الاحزاب النسائية بوجه عام فى غير صالح قضية المرأة بل وهى الدليل أبلغ الدليل على أن المرأة تعتبر نفسها نوعا اخر على صورة حزب نسائى

ولكن بالرغم من ذلك فقد كانت الروح الجامعية التى تمتعت بها الطالبات آية فى الصدق والوضوح .

واننى لاذكر لزميلتى ثريا جاد ثباتها وصبرها عندما كانت تشن عليها أقوى الحملات لاخراجها عن شعورها أو دفعها لترك الميدان .. لقد كانت ثريا تستمع وسط موجات من الحماسة الجارفة الى زملائها كل يقول ماشاء عن ضعف المرأة وما خلقت من أجله مستعينا بالمأثور من شعر العرب ونثرهم ولكنها ظلت ثابتة حتى أحرزت النصر رغم كل هذه العواصف

لقد كانت الانتخابات بوجه عام مليئة بالحماسة مفعمة بالنشاط ولكنها أعطت صورة واضحة عن حرية الرأى وكيف يحرص الشباب عليها ويتمسك بها كما كانت فاصلا منيعا بين طغيان الحزبية وسيطرتها على العقول

احمد طلعت
طالب بكلية الحقوق
بجامعة فؤاد الاول